الفصل الخامس والعشرون

مصطفى لبيب عبدالغني

وتاريخ العلوم عند العرب

الفصل الخامس والعشرون

مصطفى لبيب عبدالغني
وتاريخ العلوم عند العرب

أولاً: مكانته الفكرية:

يعد د. مصطفي لبيب عبد الغنى واحداً من أهم المفكرين العرب المعاصرين، وتعود مكانته الفكرية المتميزة إلى موسوعيته وسعة أفقه الفكري، فضلاً عن أن تخصصه في تاريخ وفلسفة العلم العربي، ذلك المجال الذى اختص به إهتمامه منذ تخرجه في الجامعة المصرية عام 1960م قد جعله منفرداً بين أقرانه بإنتاجه الغزير المتميز في هذا المجال البحثي الهام.

ثانيا: نبذة عن حياته

ولد د. مصطفي بالمنيا في السابع عشر من سبتمبر عام 1939م، وقد تدرج في المراحل التعليمية المختلفة حتى حصل على ليسانس الآداب في الفلسفة بتقدير جيد جداً عام 1960م، ثم حصل على دبلوم التخصص في العلوم الإجتماعية والجنائية عام 1962م من المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة ثم حصل على ماجستير الفلسفة تخصص الفلسفة الإسلامية بتقدير ممتاز عام 1977م، وحصل على دكتوراه الفلسفة في مجال تاريخ وفلسفة العلوم العربية بمرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب - جامعة القاهرة عام 1984م. وقد تدرج بعد ذلك حتى حصل على درجة الأستاذية الذى لا يزال يشغلها حتى الآن بنفس الكلية والجامعة.

وقد تتلمذ د. مصطفي لبيب على جيل الرواد من مؤسسي الدرس الفلسفي في مصر وجامعة القاهرة من أمثال د. إبراهيم بيومي مدكور ود. مصطف حلمي ود. عثمان أمين ود. أحمد فؤاد

الأهـوانى ود. زكي نجيب محمود ود. يوسـف مـراد ود. زكريا إبراهيـم ود. محمد عثمان نجاتي ود. يحيي هويدى ود. توفيق الطويل ود. أميرة حلمي مطر وغيرهم كثير من الأسـاتذة العرب والأجانب، وقد شـهد له كل هؤلاء الأسـاتذة بالتميز العلمي في التحصيل والفهم، كما أشادوا بقدراته الفائقة وتميزه الفكري.

وقـد حصل د. لبيـب خلال مسـيرته العلمية على عشرات الجوائز والأوسـمة وشـهادات التقدير منها على سبيل المثال: جائزة البحوث العلمية المتميزة من كلية الآداب- جامعة القاهرة عـن كتابه «الكيميـاء عند العرب» عام 1974م، وجائزة الشـيخ مصطفي عبـد الرازق، وزكي نجيب محمود للتفوق العلمي في مجال الفلسفة الإسلامية ومناهج البحث العلمي وفلسفة العلم، كما حصل على جائزة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية من مؤسسة التقدم العلمي بالكويت عام 1994م، وعلى وسـام فارس النظام الوطني من رئيس جمهورية تشاد عام 1999م، وعلي شهادات تقديـر من وزارة الخارجية المصرية عـام 1999م، ومن وزارة الخارجية الهندية وجامعة الدول العربيـة عـام 2008م. كما حصل على جائزة رفاعـة الطهطاوي في الترجمة مـن المركز القومي للترجمة بمصر عام 2009م.

وقـد تميز الإنتـاج الفكري للدكتـور مصطفي لبيب بالغـزارة والتنوع، فقـد كتب عدة مؤلفـات أبرزها: الكيمياء عند العرب (1967م)، الطبيعيات عند الرواقيين (1994م)، التصور الإسـلامي للطبيعة- الضرورة والاحتـمال عند جابر بن حيان(1994م)، المعجزة بين الفلسـفة والدين(1994م)، ودراسـات في تاريخ العلوم عند العرب (عدة طبعات)، منهج البحث الطبي عنـد الـرازي (1994م)، وقد حصل هذا الكتاب على جائزة المنظمة الإسـلامية للعلوم الطبية، مفهوم الوطنية عند الإمام محمد عبده(1998م)، الكيمياء في الحضارة الإسلامية (1999م)، دور الزهراوي في تأسـيس علم الجراحة(2000م)، نصوص واصطلاحات فلسفية عربية(2001م)، دراسـات تطبيقية في الترجمة (2009م)، نظرات في فكر الإمام محمد عبده (2010م)، الفلسـفة اليهودية (2014م)، التصور الإسلامي للطبيعة (2015م).

وفي مجال الترجمة الفلسفية ترجم د. مصطفي لبيب كتاب «فلسفة الكلام» لولفسون تحت عنوان «فلسفة المتكلمين» (جزءان)2009م، وفي مجال الترجمة الأدبية ترجم « كليوباترا» لإميل لودفيج (1970م). وقد راجع وقدم لعشرات الكتب المترجمة والمحققة.

أمـا نشـاطاته المجتمعيـة والأكاديمية، فقد توزعت بـين عضويته للعديـد من الجمعيات العلمية كالجمعية الفلسـفية المصرية ولجنة الفلسـفة بالمجلس الأعلى للثقافة التي كان يشـغل منصـب المقرر لهاعـام وفاته، كما كان عضوا بالجمعية الفلسـفية الدولية للعصور الوسـطى، وعضو مجمع اللغة العربية، ومقرر لجنة الفلسفة والأديان بمكتبة الأسكندرية، وعضو اللجنة الاستشـارية بالمركـز القومـي للترجمة. كما كان يـشرف في ذات المركز على سلسـلة «ميراث الترجمـة»، كما كان عضو محلـس إدارة كلا من مركز التراث العلمـي بجامعة القاهرة ومركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية بجامعة القاهرة.

كما أن د. لبيـب رأس تحرير مجلة «الفكر المعاصر» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتـاب، وكـان عضو هيئـة تحرير مجلة «الفلسـفة والعصر» بـوزارة الثقافـة، ومجلة « كلية الآداب» جامعة القاهرة، ومجلة «لوجوس» بمركز اللغات والترجمة بجامعة القاهرة.

وقـد عمـل د. لبيب خـلال سـيرته الأكاديمية بجامعـة السـلطان قابوس بسـلطنة عُمان (1989 - 1991م)، وجامعـة انجامينـا بالجمهوريـة التشـادية (1994 - 1999م)، كـما عمـل كأسـتاذ زائر بجامعة مدريد الاسـبانية (2009م)، وبجامعة نور مبارك الإسلامية بجمهورية كازاخستان(2013م).

كما كان صاحب مدرسـة علمية في الفلسفة الإسـلامية وتاريخ العلوم عند العرب حيث أشرف على عدة رسـائل علمية للماجستير والدكتوراه في هذين المجالين، كما أشترك في مناقشة عشرات الرسـائل العلمية في العديد من الجامعات المصرية، وسـاهم في فحص وتقويم الإنتاج العلمي لترقية عشرات الأساتذة والأساتذة المساعدين. وقد توفى يوم الاثنين الموافق 28 مارس 2016م بمستشـفى الشروق بالقاهرة بعد صراع لم يدم طويلا مع المرض، وقد صلى على جثمانه بمسجد مصطفى محمود العشرات من أصدقائه ومحبيه وعلى رأسهم مجموعة من الوزراء ورئيس مجمع اللغة العربية. وقد أقيم العديد من اللقاءات لتأبينه سـواء فى كلية الآداب أو فى المجلس الأعـلى للثقافـة أو فى مجمع الخالدين - مجمع اللغة العربية. وقد شـهدت هذه اللقاءات كلمات الاشـادة بخلقه الرفيع وتقديرا لعلمه الغزير ومدحا لمده يد العون لكل من احتاجه منه وثناء لامحدودا عـلى قدراته العلمية الفائقة وخدمته للتراث العلمي العـربي بمؤلفاته المهمة وترجماته المدققة.

ثالثًا: رؤيته المنهجية لدراسة الفلسفة الإسلامية

يري د. مصطفي لبيب أن دراسة الفلسفة الإسلامية ومشكلاتها ينبغي أن تؤطر بمبادئ معينة و إلا فقد الدراس والمؤرخ بوصلة الفهم الصحيح لإنجاز الفلاسفة المسلمين ودورهم الحضاري في التاريخ العام للفلسفة وأهم هذه المبادئ[1].

1) إن الفلسفة هى تأويل عقلي للوجود في حدود الطاقة الإنسانية يتم التعبير عنه بلغة دقيقة خاصه.

2) إن الفلاسفة المسلمين على العموم كانوا على وعي بأن الفلسفة في جوهرها هي فاعلية عقلية ومنهج في التساؤل يستهدف فض حجب الوجود وكشف أستاره، وأن هذه الفلسفة - بما هى كذلك - لا تستنفذها رؤية عقلية بعينها أو مجموعة من الرؤي، وأي تفنيد له اعتباره لصورة ما من صور التفلسف لا يجب أن يتم إلا بمنهج الفلسفة ولحسابها و إظهار تهافت لحظة من لحظات تاريخ الفلسفة- عند واحد من الفلاسفة أو أكثر- لا يعنى تهافت الفلسفة في حد ذاتها بل لا يعدو أن يكون تهافتا لفيلسوف أو لبعض الفلاسفة من وجهة نظر نقدية معينة.

3) إن الفلسفة الإسلامية تمت صياغتها في إطار حضاري محدد وبعد استلهام متضمنات الوحي وما يقدمه على الدوام من مدد للعقل الصحيح. ولقد تأسست هذه الفلسفة على أساس من الممارسة الكاملة لحرية العقل في الفهم والتدبر... وخاصية هذا العقل الإنساني خاصية جدلية تكشف عن نفسها وتمارس تأثيرها فحسب فيما تطاله من مجالات الوجود.. ولا يمكن إعتبار العقل الإنساني النسبي هو والعقل الإلهي المطلق متكافئين أو قائمين على متصل وجودي واحد. ولن يتجدد مصير الأدنى بالطبع إلا في ضوء علاقته بالأعلي، والعكس هنا غير صحيح.

4) إن المفكرين المسلمين وفي طليعتهم الفلاسفة أدركوا منذ البداية أن العقيدة الإسلامية تطرح جملة من المناهج تتكافأ مع مستويات الوجود وأنها تزكي «الحس» و«العقل» و«القلب» وتعلي من شأن المنهج التاريخي وتسلم بالتطور بمعنى التقدم الذى يتأسس على الرصيد المختزن عبر الزمان.

(1) د. مصطفي لبيب: التصور الإسلامي للطبيعة (دور التأسيس)، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة 2015م، ص 13 - 21.

5) إن العقيدة الإسلامية هي في جوهرها عقيدة توحيد و إيمان بالتعالي والتنزيه والنتيجه الحتمية التي لزمت عن ذلك هي الاعتراف الصريح بلا معقولية مقايسة الإلهى بالبشرى سواء على مستوي الوجود والفاعلية أو على مستوي المعرفة والوجود.

6) يجب تقدير أراء المفكرين المسلمين بمقياس عصرهم لا بمقياس عصرنا، وفي معرض تقويمنا للأفكار في إطارها التاريخي ينبغي ألا نضع «الأصالة» في مقابل «الحداثة» معياراً ضرورياً للترجيح أو القبول بإطلاق بل يلزم التفرقة بين ما هو بالذات وما هو بالعرض، وهذا ما نبهنا إليه ابن رشد في «فصل المقال» بوضوح تام.

7) إن كثرة من المفكرين المسلمين كانوا على وعي منذ البداية بخطورة الخلط بين المناهج والموضوعات، وهم إذ لم يقروا - خلافا لما توهمه بعض مؤرخي الفلسفة والمشتغلين بها- ثنائية وتعددا في الوجود، يسلمون- بما هم مفكرون مسلمون- بالوحدانية المنزهة و يرون في الحقيقية الوجودية مستويات لوحدة تتجلي وفق ارتقاء النظر وجهد الإتصال. ولم يفتأ هؤلاء المفكرون يرددون أن المعرفة هي مطابقة ما بالأذهان لما بالأعيان، وأن الأصل في المعرفة الوجود وليس العكس طالما «أن العلم اليقيني هو معرفة الشئ على ما هو عليه» وأن معيار اليقين معيار يقيني «وما هو يقين عند المرء لا يخل به عنده انكار من ينكره».

وفي إطار هذه الاسس المنهجية العامة لدراسة الفلسفة الإسلامية، يقدم د. مصطفي لبيب ودراساته المبدعة والأصيلة للفلسفة الطبيعية وتاريخ العلم العربي منذ بداياته الأولى معتبراً «أن الفترة التاريخية المبكرة ترتبط بمرحلة التأسيس العقلي وبزوغ تباشير التفلسف في حضارة الإسلام»[1]. ومن هنا جاءت دراسته لهذه المرحلة عبر ثلاث نماذج هم على بن أبى طالب (ت.40هـ) وجابر بن حيان (ت.200هـ) وأبو بكر الرازي (ت.313هـ)، وكان تركيزه في دراسة هؤلاء الأعلام على بيان أصالة وتميز إضافاتهم العلمية المستندة على تلك الدافعية الدينية التي أعطاها لهم الإسلام ونصوصه المقدسة، وقد أكد في ثنايا ذلك على أن التشكيك في أصالة هؤلاء و إضافاتهم من هذا المنظور الإسلامي يعد نظرة قاصرة «غافلة عن بنيته الأصيلة و إطاره المتميز»[2]. وهذا لا ينفي في رأيه «أن الحضارة الإسلامية كانت وريثة لمعظم حضارات العالم

(1) نفسه، ص 22.

(2) نفسه، ص24.

القديم ولأكثرها ازدهاراً، وأن هذه الحضارة وأعلامها كانوا على وعي بحقيقية الاتصال الفعال لتيار الحكمة المتدفق في الوعي الإنساني العام»[1].

وقد برهن د. مصطفي نفسه على ذلك الوعي بأن درس في إطار تأريخه لعلم الكيمياء في الحضارة الإسلامية، بدايات هذا العلم في مصر القديمة وفي الصين القديمة وفي الهند القديمة وكذلك عند العلماء والفلاسفة اليونانيين، وكذلك لدى علماء مدرسة الاسكندرية وكشف عن الانجازات التى تحققت في إطار كل هذه الحضارات القديمة، ومن ثم فإن بداية ظهور علم الكيماء عند العرب كان مرتبطاً بكل هذه الأصول والمصادر القديمة بدءً من خالد بن يزيد أول من تكلم في علم الكيمياء عند العرب مرورا بجابر بن حيان وأبي بكر الرازي وابن سينا وكثيرين غيرهم. وان كان من المعلوم أن جابر بن حيان هو الممثل الأعظم للكيمياء الإسلامية في عصرها المبكر، وقد تطورت دراسة الكيمياء بجهوده وجهود أبو بكر الرازي كثيراً حيث بدأت تتضح مبادئها التجريبية الحقيقية وتتخلص على يديهما من السحر والخرافة لأنهما كانا أول من طبق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الكيميائية[2].

رابعاً: رؤيته المنهجية في دراسة تاريخ العلوم عند العرب

على أية حال فإن هذه الرؤية العامة لمفكرنا د. لبيب للمنهجية الصحيحة في دراسة الفلسفة الإسلامية عموماً قد انعكست على تأريخه ودراساته لتاريخ العلوم عند العرب؛ حيث أكد في مفتتح دراسته لمنهجية البحث الطبي عند أبي بكر الرازي على عدة مبادئ مهمة في التأريخ للعلم العربي عموماً عند أبي بكر الرازي كمثال على تطبيق لهذه الرؤية، جاءت أهم هذه المبادئ كما يلي:[3]

1) النظر الي النسق المعرفي للرازي في ضوء ملابسات العصر دون الوقوف عند جانب

(1) نفسه، ص25.

(2) انظر د. مصطفي لبيب عبد الغني: علم الكيمياء في الحضارة الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة 1999م،ص18 - 27.

(3) انظر د. مصطفي لبيب عبد الغني، منهج البحث الطبي - دراسة في فلسفة العلم عند أبي بكر الرازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- الطبعة الثانية 1999م، ص17 - 28.

بعينـه؛ إذ ليس هناك كاتب من كتاب العصر الوسـيط يمكن أن يفهم بذاته على حده مقطوع الصلة بسوابقه وبما يحيط به.

2) عدم اغفال الاسـتباقات المنهجية والاكتشـافات العلمية الرائدة عند الرازي والتى لا تزال قيمتها باقية؛ إذ ليس من المعقول ولا المقبول أن تصدر أي دراسة راهنة عنه كما لو كانت قـد صدرت في عـصر غير عصرنا، كما لا يمكن تجاهـل التطور العام لتاريـخ العلم في التأريخ العلمي.

3) إن حـدود المعرفـة العلميـة وغاياتهـا المتمثلة في العصر الوسـيط والعلم الإسـلامي في جملته قد حكمت الغاية التى أسـتهدفها علماء العصر بوجه عام؛ فلم يكن الابتكار مطمحهم بل قصاري ما كانوا يسـعون إليه هو تفسـير كل جديد بما يدخلـه في إطار النظريات القديمة المقررة لأنه كان ثمة إيمان بسـلطان الحكماء القدماء وثقة مطلقة في صواب رأيهم ولعل هذا ما يفسر الكثرة الهائلة للشروح والملخصات والتعليقات على ما خلفه هؤلاء من آثار.

4) إن تقديـر الجهـد العلمي في تلـك الفترة يقتضي الوضع في الاعتبـار طبيعة العلم في ذلك العصر من حيث هو «شجرة حية متعددة الفروع والأغصان تنمو نمواً عضوياً متآذرا ويعتمد التقـدم في علـم منها على التقـدم في العلوم الأخرى. ومن ثم كان للعالم الواحد أنشـطة علمية شتى قد لا يرضي عنها عصرنا الحالي بما فيه من إغراق في التخصص».

5) مـن الخطأ تناول تاريخ الأفكار في إطار النزعات القومية والعنصرية رغبة في تمجيد فترة تاريخيـة بعينها، إذ ينبغي أن نقصد إلى الكشـف عـن حقائق التاريخ العلمـي بحيدة وموضوعية ودون زعم أجوف بأن جهود علمائنا- في ذلك العصر- فاقت جهود المحدثين.

6) إن جهل الماضي ليس أمراً غير مرغوب فيه فحسـب بل إنه مسـتحيل كذلك؛ إذ العلاقة بـين ماضينا وحاضرنـا علاقة متبادلة وقائمـة بالفعل، فالماضي يحيا فينا عـلى الدوام، وكل ماضي ننظر إليه إنما ننظر إليه بعين الحاضر أيضاً.

7) أن عظمـة العالم والمفكـر لا تقاس بتقديمه الحل لكل مشـكلة والشرح لكل غامض، وإنما تقاس بمقدار ما تثيره من اشكالات تدفع غيره إلى البحث الدائب؛ فالقيمة في طرح السؤال لا في الظفر بالجواب قد يكون صائباً أو قد يأتيه الباطل وتتلون صورته بتطور المعرفة.

8) إن ما يحدد قيمة العالم والمفكر هو نجاحه الفعلي في ممارسة التفكير على أساس من محاولات السابقين وكفى، حتى يكون في مأمن من أن يدور في ذلك النزعات اللفظية والتقليد المحض.

ومن نافلة القول أن نؤكد على أن د. لبيب لم يحدد هذه المبادئ تحديداً نظرياً لفظياً، بل وضعها في تأريخه ودراساته في تاريخ العلوم عند العرب موضع التنفيذ، والتزم بها التزاماً شديداً حيث خلت دراساته من الافراط في المبالغة بفضل العلم العربي والعلماء العرب على السابقين عليهم أو اللاحقين لهم، بل قدر إنجازاتهم في إطار عصرهم تقديراً أبرز فيه مواطن الإبداع وقرر فيه مواطن التأثر والتقليد للسابقين، كما كان دورها لأهمية العلوم العربية منها كانت بحق معبراً عبر عليه علماء الغرب المحدثين من ظلمات جهل أسلافهم من الغربيين في العصور الوسطي إلى نور وأضواء العلم الحديث بمنهجيته التجريبية الجديدة وباكتشافاته التي غيرت وجه الحياه على كوكب الأرض.

خامساً: عرض لجهوده في التأريخ للعلم العربي

لقد أتسمت جهود د. لبيب في التأريخ للعلوم عند العرب بالتنوع والإحاطة بجوانب عديدة، ان أهملت لدي السابقين عليه فهو قد أدركها وأهتم بها مثل:

1) اهتمامه برصد المصطلحات الفلسفية العربية والتعريف بها، حيث خصص لها كتاباً تحت عنوان «نصوص واصطلاحات فلسفية عربية»، أكد فيه أهمية قراءة النصوص الفلسفية واعتبر تلك القراءة بالنسبة لدارس الفلسفة «غاية في ذاتها من أجل الفهم واستكناه حقيقة فلسفة الفيلسوف، وأنها أيضاً وسيلة الي النقد الفلسفي الواجب والذي لا تتيسر ممارسته إلا بعد فهم» نظراً لأن «رد المذهب قبل فهمه والوقوف على كنهه رمي في عماية على حد تعبير الإمام الغزالي»[1].

وقد أكد هنا على أن فهم النصوص الفلسفية «إسلامية كانت أو غير إسلامية يبني على

(1) د. مصطفي لبيب عبد الغني، نصوص واصطلاحات فلسفية عربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 2002م،ص6،7.

شرطين، **أولاً:** معرفة مضمون النص أي الموضوعات والأشياء التى يتحدث عنها، **ثانياً:** معرفة لغة النص وأسلوبه[1].

وقد اهتم د. لبيب في هذا الكتاب أيضاً بالإضافة إلى عرضه لكم هائل من المصطلحات الفلسفية العربية، أهتم ببيان المعاجم اللغوية سواء المتعلقة بالألفاظ العربية أو المتعلقة بالمعاني أو المتعلقة بالألفاظ الدخيلة على اللغة العربية، كما قدم إحصاء بالمعاجم الفلسفية العربية المتخصصة القديم منها والحديث[2].

وفي ضوء هذا الاهتمام بنصوص واصطلاحات الفلسفة الإسلامية وتاريخ العلوم عند العرب كتب عدة أبحاث مهمة منها «نصوص يونانية مفقودة حفظتها الترجمات العربية»[3]، «ترسيخ المصطلح الطبي في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين»[4]، ترجمة النص الفلسفي عند عثمان أمين»[5]، «إعادة ترجمة النص العلمي اليوناني وكثرة الشروح والتعليقات عليه في العلم العربي»[6]، «عن الترجمات اللاتينية للعلم العربي في العصر الوسيط»[7].

2) ترجمة الأعمال الرائدة في ميدان الدراسات الفلسفية الإسلامية مما لم تصل إليه أيادي المترجمين الأخرين، وفي هذا الإطار قدم ترجمته البديعة لكتاب «فلسفة الكلام» لهاري ولفسون، تلك الترجمة التي صدرت تحت عنوان «فلسفة المتكلمين» في جزئين كبيرين، وقد جاءت مصحوبة بما لا يحصى من الهوامش والتعليقات التي تخدم الترجمة والتي تعلق نقدياً على بعض ما جاء في ثنايا الكتاب من أراء اختلف فيها مع المؤلف، وفي تقديمه لهذا الكتاب كشف د. مصطفي لبيب عن طريقته في الترجمة؛ تلك الطريقة التي «تلتزم بحرفية النص قدر

(1) نفسه، ص8.
(2) انظر: نفس المرجع، ص11 - 13.
(3) نشر هذا البحث في مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة، المجلد64.
(4) نشر هذا البحث في العدد الثاني من دورية «لوجوس» التي يصدرها مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية بجامعة القاهرة، 2006م.
(5) نشر هذا البحث بنفس الدورية السابقة، العدد الرابع 2008م.
(6) قدم هذا البحث للمؤتمر الدولي الذي عقدته الجمعية المصرية للدراسات اليونانية واللاتينية بالاشتراك مع جامعة مانشيستر بالقاهرة عام 2012م.
(7) نشر هذا البحث في دورية « لوجوس» سبق الإشارة إليها، القاهرة 2011م.

الطاقـة» محكومة بعدة اعتبارات منها، 1- «تصويب الإحـالات إلى مواضيع الآيات في القرآن الكريـم حيث جـاءت غير دقيقة في أحيان كثيرة»، 2- والاسـتطراد- عند الـضرورة - بإبراد بقيـة النـص الذي توقف عنده المؤلف في كتابه متي كان إكـمال النص محققاً للمزيد من الدقة والإيضاح»، 3- «الحرص على التقيد بإصطلاحات المتكلمين أنفسـهم»، 4- «التعريف بالأعلام القدامـى والمحدثين الذين ذكرهم المؤلف من دوائر المعـارف والمعاجم المتخصصة والمصادر والمراجع المعتمدة لليهودية والمسيحية والإسلام»[1].

والحقيقة أن اهتمام د. مصطفي لبيب بالترجمة وقضاياها متسـع؛ حيث كتب عدة أبحاث مهمة في هذا الإطار نذكر منها بالإضافة إلى ما أشرنا إليه في الفقرة السابقة؛ «ما بعد الترجمة»[2]، «عـن ميراث الترجمة والتأليف العلمي عند العـرب»[3]، «دور الترجمة في التواصل بين الحضارة الإسـلامية والحضارات الأخرى»[4]، « كما أن جهوده في الترجمة نفسـها امتدت لمجال الأدب؛ حيـث ترجـم « كليوباتـرا» لإميل لودفيـج[5]، كما قام بتقديـم ومراجعة الكثـير من الكتب المترجمة نذكر منها كتاب أ. شافلر: «عوالم الصدق» وكتاب «العلم والفرضية» للاري لادون للمترجمة د. فاطمة إسـماعيل، وترجمة «موسـوعة اكسـفورد في البلاغة»، وموسوعة «مفكرو السياسـة». وفي هذا الإطار كذلك أشرف د. لبيب ولا يزال على إعادة إصدار عشرات الكتب الفلسفية المنقولة إلى العربية بأقلام مترجمين قدامى وبمقدمات جديدة لأساتذة متخصصين كل في تخصصه في سلسـلة مهمـة تصدر تحت عنوان «ميراث الترجمة» عـن المركز القومي للترجمة بمصر.

3) تحقيـق بعض الأعمال الفلسـفية والعلمية المهمة في التراث الفلسـفي والعلمي العربي، نذكر منها تحقيق كتاب «الشكوك على جالينوس» لأبى بكر الرازي مصحوباً بمقدمة ودراسة

(1) د. مصطفي لبيب عبد الغني، مقدمة ترجمته العربية لكتاب: هاري أ.ولفسون: فلسفة المتكلمين في الإسلام (مجلدان)، نشر ضمن المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة 2005مك،ص25 - 26.

(2) قدم هذا البحث للمؤتمر الدولي الذي عقده المركز القومي للترجمة بالقاهرة 2009م.

(3) قدم هذا البحث للمؤتمر الدولي الذى عقده المركز القومي للترجمة بالقاهرة عام 2010م.

(4) بحث ألقي في مؤسسة الثقافة والعلوم بقطر، الدوحة عام2011م.

(5) نشرت هذه الترجمة بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة 1970، وأعيد نشرها عن المركز القومي للترجمة عام 2011م.

وافيـة»[1]، تحقيق ودراسـة لمقدمة ابـن خلدون، وكذلـك تحقيق كتاب «السـموم» لجابر بن حيان»[2].

4) دراسـات تتعلق بمحاولة التأريخ العام للعلوم عند العرب، وهذا ما بدا في كتاب له يحمل عنـوان» دراسـات في تاريـخ العلوم عنـد العرب - مقدمـات وبحوث»، وقد رصـد في تقديمه له بانوراما تطور حياة العلم العربي حيث قال «امتدت حياة العلم الإسلامي قرابة قرون ثمانية، نشأ فيها وليداً منتصف القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) وبلغ فتوته في القرنين الرابع والخامس الهجريـين (العاشر والحادي عشر الميلاديين) وظل يواصل مسـيرته في ايقـاع متباين قوة وضعفا حتـي يصل في القرن العاشر الهجري (السـادس عـشر الميلادي) إلى مرحلة أفولـه ثم يبلغ نهاية تاريخـه فيتـوارى من بعد أمام العلـم الأوروبي في عصر النهضة ومطلع العـصر الحديث»[3]. ثم أوضح ميادين العلم العربي التى أتسـعت لتشـمل على حد تعبيره» سائر الميادين العلمية بإطلاق؛ فازدهـرت العلـوم الدينية الحادثة المؤسسـة عـلى نظر العقـل إلى النص الديني، والعلـوم العقلية (الرياضية والطبيعية) المنقولة عن الأوائل، وابتدعت علوم جديدة، واسـتقلت علوم كانت من قبل جزءاً من غيرها وتحقق تقدم لا يستهان به على طريق التخصص، وكان للعلوم الإنسانية مثل علوم التاريخ والسياسة والاقتصاد والاجتماع في الحضارة الإسلامية شأن كبير»[4].

لقد كشـف عـن انجـازات العلماء المسـلمين مختـصراً إياها في أنـه قد «تحـررت للعلوم موضوعاتهـا»، وانضبطت مناهجها، وابتدعت فيها نظريـات تصف الوقائع وتفسرها، وتحقق للعلم من الاسـتقلال عن غيره من المعارف شـئ غير قليل فتميز عن الأدب وعن الفن كما تميز عن الدين وعن الفلسـفة، وكانت بيئة العلم الإسلامي متسـعة باتساع رقعة الدول الإسلامية، وأصبحت اللغة العربية التي كتب بها العلوم في الأغلب الأعم هي لغة الثقافة العالمية وان كان لغيرها من لغات العالم الإسـلامي من ذلك حظ ضئيل، وانتسـب إلى هذه الحركة المباركة كل

(1) صدر عن دار الكتب المصرية بالقاهرة عام 2005م.
(2) هذان الكتابان كانا لايزالان تحت النشر بدار الكتب المصرية بالقاهرة ونحن نكتب هذا الموضوع.
(3) د. مصطفي لبيب عبد الغني، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب- مقدمات وبحوث، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الثالثة 2002م،ص12.
(4) نفسه.

رعايا الدول الإسلامية، عرب كانوا أو غير عرب، المسلمون منهم ومن كانوا على غير عقيدة الإسلام، فجاء العلم العربي في زمانه كما ينبغي أن يجئ العلم تراثاً عالمياً.[1]

وقد أضاف د. لبيب إلى هذه الإنجازات العربية في تاريخ العلم، انجازاً أخر أهم هو استشرافهم في رؤي فلسفية للعلم؛ حيث «أنه من شأن العكوف على كثير من نصوص العلم العربي أن يساعدنا على استشراف معالم رؤية فلسفية للعلم تكتمل بها منظومة: العلم- تاريخ العلم- فلسفة العلم[2].

لقد درس د. لبيب في هذا الكتاب المهم عدة فصول مصادر التراث العلمي عند العرب وحركة الترجمة التي تم من خلالها نقل التراث العلمي العالمي إلى الحضارة العربية الإسلامية في العصر الوسيط وأوضح أنها نتيجة لعوامل جوهرية ارتبطت بتكوين الروح العقلية الإسلامية؛ أذ ان العلم كان في نظر الإسلام والمسلمين «في مفهومه العام، وفق النظرة الإسلامية هو ثمرة النشاط العقلي المنهجي للتعرف على حقائق الكون»[3]. أي ليس مقصوراً على العلوم الدينية الشرعية كما ذهب إلى ذلك متزمتو الفقهاء.

وقد عرف د. مصطفي بعد ذلك لرؤية العرب لتصنيف المعلوم من خلال نموذجين هامين هما الفارابي (+ 339هـ) وكتابه «إحصاء العلوم». وابن الأكفانى (+ 749هـ) ورسالته «ارشاد القاصر إلى أسني المقاصد في أنواع العلوم». ثم استعرف بعد ذلك إنجازات أهم العلماء العرب في العلوم المختلفة من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري (اثنان الميلادي) حتى نهاية القرن العاشر (السادس عشر الميلادي) مستعيناً بما كتبه جورج سارتون في مقدمته لتاريخ العلم، وألدوميلي في كتابه «العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العقلي»، وبعد هذا الاستعراض السريع لإنجازات كل هؤلاء العلماء توقف بالتحقيق والتدقيق عند دراسة اريع نماذج ساطعة في تاريخ وفلسفة العلم العربي، حيث درس بالتفصيل وعرض لمنهج البحث الكيمائي عند جابر بن حيان، والممارسة الإكلينيكية عند أبي بكر الرازي، والرؤية المنهجية عند الحسن بن الهيثم، وتوقف أخيراً عند عرض كتاب «الكليات» في الطب لابن رشد.

(1) نفسه،ص12 - 13.

(2) نفسه،ص14.

(3) نفسه،ص44.

وعن جابر بن حيان يقول أنه كان أول كيميائي على الحقيقة وأنه الملقب بالمؤسس الحقيقي للكيميـاء[1]، وقـد بلغ البحث العلمي لـدي جابر بن حيان مبلغاً كبيراً حيـث أدرك أن «بداية المعرفة العلمية المضبوطة هي في اخضاع الموضوعات وما بينها من علاقات للقياس والتكميم، وقد بلغ في الإحساس بمشكلة القياس العلمي حداً مذهلاً بالنسبة للعصر الذي وجد فيه»[2].

أما عن الممارسـة الإكلينيكية عند الرازي فيقول أن «عالمنا الكبير قد خط بالفعل علاقة فارقة في تاريخ التعليم الطبي بتسـجيله لوقائع نشـاطه في البيمارسـتان أسـتاذاً ومعلماً وممارساً وبتأكيـده على دور الممارسـة الإكلينيكة في كتبه ورسـائله وبترسـيخه لتقاليدها فكان بذلك الرائـد المعلـم لطائفة من الأطباء العظام ترسـموا جميعاً خطي أسـتاذهم المعلم، وكان كتاب" الحـاوي» إلى جانـب غـيره مـن كتبه الطبيـة الأخـرى والتي حفلـت بصنوف مـن التحارب والممارسات، الينبوع الثري للطب الإكلينيكي من بعد»[3].

وفي الفصل الذى كتبه عن الحسن بن الهيثم منهجه العلمي ملخصاً ببراعة مسلمات التفكير العلمي لديه وأسس منهجه العلمي، يقول أنه «يتجاوز كونه منهجاً تجريبياً تقليدياً محدوداً، اذ يقوم على فرض الفروض واسـتنتاخ النتائج واختبارهـا في حركة جدلية لا تتقطع، ويحدد دور التجربة والاعتبار والتمثيل، تتنوع أسـاليبه في البحث بتنوع الموضوعات؛ فهو في الرياضيات تحليلي تركيبي، وفي الطبيعيات استقرائي استنباطي، وهو قبل ذلك كله، ناقد حصيف متشكك في صواب الأفكار إلى أن تثبت صحتها بالامتحان، وينظر إلى الشك باعتباره مقدمة لازمة لأى بحث سـليم، ولا يقبل الآراء الموروثة والتى يكون تضاربها في الموضوع الواحد سـبباً في إثارة الحـيرة والاضطراب، ويرى مناط الخـلاص في امتحان الآراء امتحاناً قوامـه الثقة في الحواس والعقل والإيمان بثبات السنن الكونية وبتطابق الفكر مع الوجود»[4].

ويـأتي حديث د. مصطفي لبيب بعد ذلك عن ابن رشـد وكتابـه الكليات في الطب حديثاً يغير الصورة النمطية التي يعرفها الدراسون لابن رشد باعتباره فيلسوفاً وفقيهاً للأندلس، حيث

(1) نفسه،ص195.
(2) نفسه،ص197.
(3) نفسه،ص211 - 212.
(4) نفسه،ص255.

يؤكد أن ابن رشد «احتل في تاريخ الطب الإسلامي مكانة لا منازعة فيها، بل كان من أعظم أطباء عصره، وهو الذى كان يفزع لفتواه في الطب كما يفزع إلى فتواه في الفقه»[1]. وقد كان كتابه «الكليات» درة أعماله الطبية وقصد أن يبين فيه أصول صناعة الطب لتكون مدخلاً لأجزاء الصناعة من بعد.. أي أن موضوعه هو المبادئ والأصول وليس الجزئيات والفروع، لقد أراد بذلك أن يفصل بين مسارين مختلطين، ويميز بين منهجين متداخلين في التأليف الطبي»[2].

والطريف أن د. لبيب قد اختتم هذا العرض لملامح التطور العلمي في العالم الإسلامي عبر هذه النماذج، بعرض لاسهامات العرب في ميدان التقانة (التكنولوجيا)، وهي التطبيق العملي للمعرفة العلمية. إذ لم يكتف العالم المسلم في الإنجاز العلمي على الصعيد النظري، بل أبدع أيضاً في تطبيق اكتشافاته العلمية النظرية ليصنع التقدم والرخاء لمواطنيه.وقد عرض د. لبيب لبعض التقنيات الكيميائية، كما عرض للتعدين وعلم المعادن، وكذلك للهندسة المدنية في مجالات البناء والري والسدود، والهندسة الميكانيكية وابداع روافع المياه والساعات المائية والميكانيكية والآلات ذاتية الحركة والنوافير والألعاب الميكانيكية، وكذلك عرض لبناء السفن والملاحة عند المسلمين وكذلك لنظام الحسبة والرقابة على الجودة[3].

5) دراسات تتعلق بعلم الكيمياء في الحضارة الإسلامية، حيث اختص د. لبيب هذا العلم بكتاب مستقل أكد في مقدمته أن «للعرب على الكيمياء فضلان؛ فضل السبق وفضل الرعاية والتطوير.. فكان للكيمياء قبل الإسلام موضوع فاكتمل لها في حضارة الإسلام الموضوع والمنهج.

وكانت الكيمياء قبل الإسلام عملية حينا ونظرية في أغلب الأحايين وإذا بها في حضارة الإسلام نظرية حيناً وعملية في أغلب الأحايين، الأمر الذي دفع «درابر» إلى أن يقول إن العرب هم الذين انشأوا في العلوم العملية علم الكيمياء»[4].

وقد عرض د. لبيب في مقدمة هذا الكتاب لبدايات علم الكيمياء في الحضارات القديمة،

(1) نفسه،ص272.

(2) نفسه،ص271 - 272.

(3) نفسه،ص299 وما بعدها.

(4) د. مصطفي لبيب عبد الغني، علم الكيمياء في الحضارة الإسلامية، سبق الإشارة إليه، ص15 - 16.

أما الباب الأول فقد خصصه للحديث عن منهج البحث في الكيمياء الإسلامية، وعن الآلات والمواد الكيميائية، ثم عن التطبيق العملي لعلم الكيمياء الإسلامية. وفي الباب الثاني عرض لإنجازات أعلام البحث الكيميائي بالتفصيل حيث عرض لإنجازات خالد بن يزيد ثم جابر بن حيان ثم أبو بكر الرازي وابن سينا والبيروني والمجريطي وأبو منصور الموفق والطغراني وأبو القاسم العراقي وأخيراً الجلدكي. أما في الباب الثالث فقد تحدث عن انتقال الكيمياء الإسلامية إلى أوربا محدداً وسائل الإتصال ورواد البحث الكيميائي في أوربا واختتم بالحديث عن نكسة الكيمياء في أوربا.

6) دراسات تتعلق بعلم الطب عند العرب، حيث خص د. لبيب منهج البحث الطبي عند الرازي بدراسة مطوله كشف فيها عن مدى تفرده في دراساته العلمية ورؤيته الفلسفية للعلم، ولقد جاءت هذه الدراسة في ستة فصول تحدث في أولها عن الاعتبارات المنهجية التي ألزم نفسه بها في دراسة الرازي، وفي الثاني عن نظرية العلم، أما الثالث فقد خصصه للحديث عن فكرة المنهج، وعرض في الرابع لمسلمات المنهج العلمي عند الرازي، وفي الفصل الخامس تناول بالدراسة خصائص المنهج وعناصره من التجريد والتعميم إلى التجريب والموضوعية، أما في الفصل السادس والأخير فقد عرض لثمار عبقرية الرازي العلمية التي اتضح معها أنه كان واحداً من أعظم طلاب الحقيقية، وهو ليس وحيد عصره على نحو لا يباري فحسب، ولكن قل أن نجد له نظيراً حتى بعد أن أخذ فجر العلم الحديث يبزغ في أوربا بمجيء «جاليليو» و«روبرت بويل»[1].

والحقيقة أن جهود د. لبيب في هذا المضمار لم تتوقف عند حدود هذا الكتاب المهم في تاريخ العلم الطبي عند العرب، بل واصل دراساته وبحوثه حول نفس الموضوع من زوايا أخري، حيث نشر عام 2004 بحثاً عن «الأخلاق الطبية في تراثنا الإسلامي»[2]. كما نشر بحثاً عن «الشكوك على جالينوس بين أبي بكر الرازي وابن رشد»[3]. كما نشر بحثاً عن «ترسيخ

(1) د. مصطفي لبيب عبدالغني، منهج البحث الطبي، مرجع سبق ذكره، ص167.
(2) نشر هذا البحث بالعدد السادس من مجلة « تراثيات» التي تصدر عن دار الكتب المصرية.
(3) نشر في العدد الخامس من نفس الدورية « تراثيات».

المصطلح الطبي في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين»[1]. كما نشر بحثاً آخر عن «الزهراوي فخر الجراحة العربية»[2].

وهكذا نجد مدي دأب مفكرنا ومؤرخنا القدير لتاريخ العلوم عند العرب على مواصلة ودراساته وبحوثه وترجماته وتحقيقاته في هذا المجال الحيوي من مجالات الدرس الفلسفي والعلمي العربي، تلك الدراسات والبحوث التي أبرزت ما للتراث العلمي عند العرب من أهمية بالغة وحلقة شديدة الأهمية من حلقات التاريخ العالمي للعلوم والبحث العلمي، والحقيقية أن هذه الدراسات وتلك البحوث لمصطفي لبيب تكاد تضارع، إن لم تتفوق في كثير من الجوانب عن ما قدمه الباحثون الغربيون من أمثال جورج سارتون وألدوميلي وغيرهما حيث أن تمكنه من لغة العلم العربية وقدرته الفائقة على تحليل النصوص العلمية، فضلاً عن موضوعيته وأمتلاكه لأدوات التأويل وومعرفته للغات الحديثة، قد جعلاه يقدم لنا في لغة صافية وبإيجاز معجز بحوثاً تعد بحق من أفضل ما كتب عن تاريخ العلم والعلوم عند العرب.

(1) نشر بالعدد الثانى من دورية « لوجوس» التي تصدر عن مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية بجامعة القاهرة،2006م.

(2) نشر بمجلة: العربية» التي تصدر بالمملكة العربية السعودية، الرياض 2014م.

أهم المصادر والمراجع

د. مصطفي لبيب:

- التصور الإسلامي للطبيعة (دور التأسيس)، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة 2015م.
- علم الكيمياء في الحضارة الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة 1999.
- منهج البحث الطبي - دراسة في فلسفة العلم عند أبي بكر الرازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- الطبعة الثانية 1999م.
- نصوص واصطلاحات فلسفية عربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 2002م.
- مقدمة ترجمته العربية لكتاب: هاري أ.ولفسون: فلسفة المتكلمين في الإسلام (مجلدان)، نشر ضمن المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة 2005.
- دراسات في تاريخ العلوم عند العرب- مقدمات وبحوث، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الثالثة 2002م.

مؤلفات أخرى

للدكتور/ مصطفى النشار

أ- الكتب المؤلفة

1- فكرة الألوهية عند أفلاطون وأثرها في الفلسفة الإسلامية والغربية

- صدرت الطبعة الأولى بدار التنوير ببيروت 1984م.
- صدرت الطبعة الثانية عن مكتبة مدبولي بالقاهرة 1988م.
- صدرت الطبعة الثالثة عن مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة1997م.
- صدرت الطبعة الرابعة عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2005م.
- صدرت الطبعة الخامسة عن دار التنوير للطباعة والنشر ببيروت 2008م.

2- نظرية المعرفة عند أرسطو

- صدرت الطبعة الأولى بدار المعارف بالقاهرة 1985م.
- صدرت الطبعة الثانية والثالثة عن نفس الدار عامي 1987 - 1997 م.
- صدرت الطبعة الرابعة عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2000م.

3- نظرية العلم الأرسطية - دراسة في منطق المعرفة العلمية عند أرسطو:

- درت الطبعة الأولى عن دار المعارف بالقاهرة 1986م.
- صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار 1995 م.
- صدرت الطبعة الثالثة عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2000 م.

4- فلاسفة أيقظوا العالم:

- صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة 1988م.

- صدرت الطبعة الثانية عن دار الكتاب الجامعي بالعين بدولة الإمارات العربية 1990م.
- صدرت الطبعة الثالثة عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1998م.
- صدرت الطبعة الرابعة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة 2015م.
- صدرت الطبعة الخامسة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ضمن منشورات مكتبة الأسرة 2016م.

5- نحو رؤية جديدة للتأريخ الفلسفي باللغة العربية:

- صدرت الطبعة الأولى عن وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة 1995 م
- صدرت الطبعة الثانية بعنوان «نحو تأريخ عربي للفلسفة» عن دار قباء بالقاهرة 2001م.

6- نحو تأريخ جديد للفلسفة القديمة - دراسات في الفلسفة المصرية واليونانية:

- صدرت الطبعة الأولى عن وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة 1992م
- صدرت الطبعة الثانية عن مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة 1997م

7- مدرسة الإسكندرية الفلسفية بين التراث الشرقي والفلسفة اليونانية:

- صدرت الطبعة الأولى عن دار المعارف بالقاهرة 1995م

8- فلسفة التاريخ - معناها ومذاهبها:

- صدرت الطبعة الأولى عن وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة 1995م.

9- التفكير الفلسفي للصف الثالث الثانوي الأدبي (بالاشتراك):

- صدر عن وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، نشرته دار الغرير للطباعة والنشر- دبي 1995م.

10- التفكير المنطقي للصف الثالث الثانوي الأدبي (بالاشتراك):

- صدر عن وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، نشرته دار الغرير للطباعة والنشر - دبي 1995م.

11- مكانة المرأة في فلسفة أفلاطون- قراءة في محاورتي «الجمهورية والقوانين»:

- صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1997م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار 2001م.

12- من التاريخ إلى فلسفة التاريخ - قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1997م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2007م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2014م.

13- المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1997م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2007م.

14- مدخل لقراءة الفكر الفلسفي عند اليونان:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1997م.

15- مدخل جديد إلى الفلسفة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1998م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار 2003م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2004 م بعنوان «مدخل إلى الفلسفة».

❐ صدرت الطبعة الرابعة عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع تحت عنوان «مدخل إلى الفلسفة النظرية والتطبيقية» 2008م.

❐ صدرت الطبعة الخامسة عن نيو بوك للنشر والتوزيع بالقاهرة 2016م.

16- الخطاب السياسي في مصر القديمة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1998.

17- تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي (الجزء الأول) السابقون على السوفسطائيين:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1998م.

- ❐ صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار بالقاهرة 2004م.
- ❐ صدرت الطبعة الثالثة عن نفس الدار 2006م.
- ❐ صدرت الطبعة الرابعة عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2007م.
- ❐ صدرت الطبعة الخامسة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015م.

18- ضد العولمة:

- ❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1999م.
- ❐ صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار 2001م.

19- في فلسفة الثقافة:

- ❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1999م.
- ❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2012م.

20 - تطور الفكر السياسي القديم من صولون إلى ابن خلدون:

- ❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 1999م
- ❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2005 م بعنوان «تطور الفلسفة السياسية من صولون إلى ابن خلدون».
- ❐ صدرت الطبعة الثالثة عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2008م.

21- تاريخ الفلسفة القديمة من منظور شرقي (الجزء الثاني) السوفسطائيون - سقراط - أفلاطون:

- ❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2000م.
- ❐ صدرت الطبعة الثانية عن نفس الدار 2004م.
- ❐ صدرت الطبعة الثالثة عن نفس الدار 2006م.
- ❐ صدرت الطبعة الرابعة عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع 2008م.
- ❐ صدرت الطبعة الخامسة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015م.

22- بين قرنين - معا إلى الألفية السابعة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2000م.

23- رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2002م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع 2006م.

24- أرسطو طاليس - حياته وفلسفته:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة العربية، القاهرة 2002م.

25- أعلام التراث الفلسفي المصري (1) ذو النون المصري - رائد التصوف الإسلامي:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2002م.

26- أعلام التراث الفلسفي المصري (2) على بن رضوان وفلسفته النقدية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر بالقاهرة 2003م.

27- أعلام التراث الفلسفي المصري (3) زكي نجيب محمود والحوار الأخير:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2003م.

28- ما بعد العولمة - قراءة لمستقبل التفاعل الحضاري:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2003م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2007م.

29- حقوق الإنسان بين الخطاب النظري والواقع العملي:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع بالقاهرة 2004م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار نور للنشر، برلين - المانيا 2016م.

30- الفكر الفلسفي في مصر القديمة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع بالقاهرة 2004م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2014م.

31- ثقافة التقدم وتحديث مصر:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع بالقاهرة 2004م.

32- «الفلسفة التطبيقية - الفلسفة لخدمة قضايانا القومية فى ظل التحديات المعاصرة: (تحرير)»:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للنشر و التوزيع بالقاهرة 2005م.

33- فلسفة أرسطو و المدارس المتأخرة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2005م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2006م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2007م.

❐ صدرت الطبعة الرابعة عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2008م.

❐ صدرت الطبعة الخامسة عن نفس الدار بالقاهرة 2011م.

❐ صدرت الطبعة السادسة عن نفس الدار بالقاهرة 2014م.

❐ صدرت الطبعة السادسة عن نفس الدار بالقاهرة 2016م.

❐ صدرت الطبعة السابعة عن مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر بالقاهرة 2016 - 2017م.

34- التفكير العلمي - الأسس و المهارات: (بالاشتراك)

❐ صدرت الطبعة الأولى عن وحدة المطبوعات بكلية الآداب - جامعة القاهرة 2005م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن وحدة المطبوعات بكلية الآداب - جامعة القاهرة 2006م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن وحدة المطبوعات بكلية الآداب - جامعة القاهرة 2007م.

❐ وتتوالى طبعاته سنويا بوحدة المطبوعات بكلية الأداب - جامعة القاهرة.

35- في فلسفة الحضارة - جدل الأنا و الآخر - نحو بناء حضارة إنسانية واحدة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع بالقاهرة 2006م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015م.

36- الحرية والديمقراطية والمواطنة - قراءة فى فلسفة أرسطو السياسية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2008م.

37- في فلسفة التعليم - نحو إصلاح الفكر التربوي العربي للقرن الحادي والعشرين:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2008م.

38- العلاج بالفلسفة - بحوث ومقالات في الفلسفة التطبيقية وفلسفة الفعل:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة2010م .

39- الإنسان والحكمة والسعادة في الفلسفة اليونانية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2010م.

40- مدخل إلى الفلسفة السياسية والإجتماعية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بالأردن-عمان 2011م.

41- تاريخ العلم عند العرب:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بالأردن- عمان 2011م.

42- التفكير العلمى والتفكير الناقد- الأسس- المهارات وتطبيقاتها (بالإشتراك):

❐ صدرت الطبعة الأولى بالقاهرة -بدون دار نشر 2011م.

43- أعلام الفلسفة - حياتهم ومذاهبهم:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بالأردن - عمان 2012م.

44- الفلسفة الشرقية القديمة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بالأردن - عمان 2012.م.

45- فلسفة التاريخ - معناها ونشأتها ومذاهبها:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بالأردن - عمان 2012م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن دار نيو بوك للنشر والتوزيع بالقاهرة 2016م.

46- التفكير الفلسفى - الأسس والمهارات وتطبيقاتها:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2012م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2013م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015م.

❐ صدرت الطبعة الرابعة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2016م.

47- مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى للصف الأول الثانوى (بالاشتراك):

❐ صدر عن وزارة التربية والتعليم المصرية، القاهرة 2013م.

48- الدكتور محمد مهران - انسانا وعالماوفيلسوفا(اعدادوتحرير وتقديم):

❐ صدر عن مركز اللغات والترجمة بجامعة القاهرة - سلسلة الرواد، القاهرة 2013م.

49- تاريخ الفلسفة اليونانيةمن مظور شرقى-الجزء الثالث- أرسطوطاليس ومذهبه الفلسفى ونظرياته العلمية:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة2013م.

50- تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى-الجزء الرابع-المدارس الفلسفية اليونانية فى العصر الهللينستى:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة2013م.

51- الدكتور عبد الغفار مكاوى انسانا وفيلسوفا وأديبا (اعداد وتحرير وتقديم):

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الجمعية الفلسفية المصرية)12) ،مركز الكتاب للنشر بالقاهرة 2014م.

52-الأورجانون العربى للمستقبل:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر بالقاهرة، 2014م.

53-مدخل إلى فلسفة البيئة والمذاهب الإيكولوجية المعاصرة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة العربية -جامعة القاهرة بالقاهرة2014م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2014م.

❐ صدرت الطبعة الثالثة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015م.

54- مدخل جديد إلى فلسفة الدين:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2014م.

❐ صدرت الطبعة الثانية عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2015 م.

55- من الثورة إلى النهضة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة 2015م.

56- الفلسفة والمنطق للصف الثاني الثانوي العام (بالاشتراك):

❐ صدرت الطبعة الأولى عن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بالقاهرة 2014 - 2015م.

57- التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي العام (بالاشتراك):

❐ صدرت الطبعة الأولى عن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بالقاهرة 2015م.

58- الفلسفة وقضايا العصر للصف الثالث الثانوي الأدبي (بالاشتراك):

❐ صدرت الطبعة الأولى عن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بالقاهرة 2015م.

59- مصر وتجديد البناء الحضاري:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن مؤسسة التحرير للطباعة والنشر - كتاب الجمهورية، القاهرة 2015م.

60- ثورة الشباب والجمهورية الثانية - ثورة 25 يناير المبشرات - الآسياب - النتائج:

❐ صدر فى طبعة الكترونية عن دار العبيكان بالمملكة العربية السعودية، الرياض 2015م.

61- من التقليد إلى التجديد - دراسات في الفكر العربي المعاصر:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار الثقافة العربية بالقاهرة 2016 م.

62- من الابستمولوجيا إلى الفانتازيا - دراسات فى الفلسفة القديمة:

❐ صدرت الطبعة الأولى عن نيوبوك للنشر والتوزيع بالقاهرة 2016 م .

63- الفكير العلمي وتنمية البشر (بالاشتراك):

❐ صدرت الطبعة الأولى عن دار روابط للنشر والتوزيع بالقاهرة 2016م.

(ب) الكتب المترجمة

1- قاموس بلاكويل للفلسفة الغربية (بالاشتراك):

❐ NICHOLAS AND JIYUAN YU: THE BLAKWELL DICTIONARY OF WESTERN PHILOSOPHY, First published 2004 by Blackwell publishing, LTD , USA- UK - AUSTRALIA.

❐ تحت النشر بالمركز القومى للترجمة، وزارة الثقافة المصرية بالقاهرة .

(ج) كتب مؤلفة عن د.مصطفى النشار:

1- من النقد إلى فلسفة النقد - قراءة فى مؤلفات مصطفى النشار الفلسفية:

❐ تأليف مجموعة من المؤلفين - تصدير ا.د. حسن حنفي واشراف ا.د. عصمت نصار وتجرير د. محمد ممدوح عبد المجيد، صدر عن دار ابن النديم للنشر والتوزيع بالجزائر ودار الروافد الثقافية ببيروت 2016م.

2- العرب من الفناء إلى البقاء - الحلم العربي واقعا في فكر مصطفى النشار:

❐ تأليف د. محمد ممدوح عبد المجيد ،صدر عن دار نيو بوك للنشر والتوزيع بالقاهرة 2016م.